

٦. تفسير الجلالين، سورة البقرة ٦١١-٨٣١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

ثم اما بعد ما زلنا في سورة البقرة من تفسير الجلالين ووصلنا الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بلغوا ما في السماوات والارض كل له قانطون - [00:00:20](#)

قال المصنف رحمه الله وقالوا بواو ودونيا هناك قرأتان قراءة بالواو قلم وقراءة ماذا؟ بدون واو قالوا اي اليهود والنصارى. ومن زعم ان الملائكة بنات الله هؤلاء كلهم قالوا اتخذ الله ولدا. قال تعالى - [00:00:36](#)

سبحانه تنزيها له عنه. تنزيها له عن الولد نعم والتسبيح قلنا في اللغة وماذا؟ ما معنى سبح في اللغة؟ ترتديه هو. تنزيه واصله في اللغة الابعاد. نعم الابعاد. فابعاد الله عز وجل عن النقائص - [00:00:59](#)

سبحانه تنزيها له عنه. عن الولد يعني بلغوا ما في السماوات والارض ملكا وخلقا وعبيدا له هدية للملكية الله يملك ما في السماوات والارض وله خلقا وله ماذا؟ عبيدا عبيدا سواء عبادة اختيار وهذه تكون لمن - [00:01:15](#)

لكل من عبادة الاختيار للمؤمنين او عبادة اضطرار تكون لمن الكافرين الكافرين عبيد لله ما معنى عبيد للعبادة اضطرار؟ يعني لا يستطيعون ان يخرجوا عن امر الله عز وجل وقضائه وقدره يعني ان امر الله الكوني. نعم - [00:01:37](#)

والملكية تنافي الولادة يعني مناسبة ذكر الملك هنا ان الملكية تنافي الولادة. كيف لماذا تنافي الملكية الولادة الملكية التلافي الولادة. من يصلح بهذه العبارة؟ الذي ولد فيه العيد له حاجة. هل انت تملك ولدك - [00:01:53](#)

نعم الملكية تنافي الولادة لو كان الله عز وجل له ولد يلزم من هذا انه لا يملك هذا الولد. لانك الولد ليس مملوكا لك. هل يجوز ان تبيع ولدك وان تشتري فيه؟ لا يجوز. فالملكية تنافي الولادة. فالله عز وجل - [00:02:12](#)

مناسبة ذكر الملك ها هنا ليبين ان الله عز وجل لم يتخذ ولدا ليس له ولد سبحانه وتعالى. قال والملكية تنافي الولادة وعبر بما تغلبها لما لا يعقل. بلغوا ما في السماوات والارض. ما هذه الاسم الموصولة؟ نعم؟ لغير العاقل - [00:02:30](#)

السماوات والارض فيها اعاق وفيها غير عاقب. ولكن الله عز وجل عليكم السلام. ولكن الله عز وجل غلب ماذا؟ غلب غير العاقل. غلب غير نعم؟ ان لم يقل من انما قال؟ قال ما - [00:02:50](#)

كل له قانتون. كل هذا التنوين يسمى تنوين ماذا؟ الود عن عوض. عوض عوض عن ماذا؟ المحذوف. يعني مثلا كل خلق او كل او كل مخلوق له قانطون. كل له قانطون اي مطيعون. كل بما يراد منه وفيه - [00:03:05](#)

تغليب العاقل. اين العاقل هنا وكيف غلب العاقل قانتون لان قانتون ماذا؟ الجمع المذكر سالم وجمع مذكر سالم لا يكون الا للعاقل. كل له قانتون قال مطيعون كل بما يرادون - [00:03:25](#)

من هو كل له قانتون كل بما يراد به. حتى الجمادات قانتة لله عز وجل. نعم مسخرة لما خلقت من اجله. كذلك الحيوانات كل له قانتون اي مطيعون وفيه تغليب للعاقل - [00:03:38](#)

حتى الكافر لا يخرج عن هذا في امر الله الكوني. يعني الكافر لا يخرج عن هذا في امر الله الكوني. اذا انزل الله عز وجل به مرضا او مصيبة او موتا - [00:03:53](#)

او فقرا لا يستطيع ان يدفع هذا عن نفسه. نعم. هو خرج عن امر الله الشرعي ولكنه لم يخرج عن امر الله الكوني قال تعالى بديع

السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. بديع السماوات والارض - [00:04:03](#)

قال بديع اي موجودهما لا على مثال سبق. البديع الذي يوجد الاشياء على غير مثال سابق. بديع السماوات والارض بديع انا مدام نسمااء نائل بديع. الذي يوجد الشيء على غير مثال سابقا. واذا قاضى اي اراد امرا - [00:04:20](#)

ايجاده فانما يقول له كن فيكون. اذا قضى امرا اي اذا اراد امرا هذه الارادة كونية ام شرعية في هذه الاية في هذه الاية كونية الشرعية قد تتخلف الارادة الشرعية قد تتخلف. تعرفون الفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية؟ الارادة الشرعية الامر بما يحبه الله عز وجل ويرضاه. فهذا قد يكون وقد لا يكون. اما لرد - [00:04:39](#)

فلا يخرج عنها شيء. الله عز وجل اراد كونا كفر الكافر. كفر الكافر. ورد كونا ايمان المؤمن. فامن المؤمن وكفر الكافر. هذه كونية لا يخرج عنها شيء واذا قضى اي اراد يعني هنا ارادة كونية امرا - [00:05:04](#)

ايجاده فانما يقول له كن فيكون. اي فهو يكون. وفي قراءة من نصب جوابا للامر. كن فيكون كن فيكون يعني ماذا؟ يكون هذه ستكون على قراءة الرفع ستكون جملة ماذا؟ ستكون جملة فعلية هو يكون في محل رفع خبر ماذا - [00:05:22](#)

في محل رفع خبر هو. اه. اما في قراءة النص يكون جوابا للامر. يكون جوابا لماذا؟ للامر. اين الامر هنا كن كن فيكون فيكون جوابا للامر فيكون هذا ماذا؟ هل يدفع ماذا تكون؟ فايه السببية؟ نعم هذا في قراءة النزر - [00:05:43](#)

هذا في قراءة النصب. نعم قال تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم فشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون. وقال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

هؤلاء هم الذين لا يعلمون. قالوا لولا لولا تأتي بمعنى ها حرف امتناع لوجود تقول لولا الله لضلنا يعني امتنع الضلال لوجود الله عز وجل. وتسمى لولا الشرطية غير الجازمة. وهنا لولا اتى بمعنى ماذا - [00:06:33](#)

بمعنى هلا ما معنى كلمة هلا هنا هل حرف للتحديد؟ معنى التحضيض؟ التحضيض يعني الطلب بشدة. يعني مثلا لو اتاك ضيف انت عرضت عليه الطعام ان تعرض عليه الطعام. ماذا تستخدم؟ تستخدم اداة عرض او تحضيض. العرض طلب برفق والتحضير طلب ها؟ بشدة. تقول اذا قلت له - [00:06:52](#)

ارض تقول له الا تأكل؟ كما قال ابراهيم عليه السلام الا تأكلون؟ اذا اردت ان تطلب بشدة ماذا تقول هل لا تأكل؟ هل تأكل فهلا؟ طلب بشدة تحضيض يسمى ماذا؟ حرف تحضيض يسمى حرف تحضيض فلولا هنا حرف - [00:07:15](#)

بمعنى ماذا بمعنى هلا نعم اذا هلا ولولا كلاهما حرفان يدلان على الطلب بشدة. وتسمى حروف تحضيض. قال يكلمنا الله لولا يكلمنا الله حكى رسوله قال الذين لا يعلمون اي كفار مكة للنبي صلى الله عليه وسلم لولا يكلمنا الله. يعني هلا يكلمنا الله انك رسوله او تأتينا اية - [00:07:32](#)

مما اقترحنه على صدقك. ما منع اقترح؟ اقترح يعني؟ برأيي. نعم. جاء برأيي. احسنت. جاء برأيي. يعني نحن اقترحنه ايات. وهذه هذه وحاجات كثيرا في القرآن مثلا في قوله تعالى وقالوا ها لولا انزل عليه اية من ربه. نعم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا - [00:07:59](#)

الى الارض ينبوعا او تسقط السما كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلنا. نعم او ترقى في السماء ولن نؤمن برقيق حتى تنزل علينا كتابا نقرأه الى غير ذلك من الايات - [00:08:19](#)

يعني هم طلبوا من النبي عليه الصلاة والسلام ايات اقترحوا عليه ماذا ايات اذا الايات التي اقترحوها على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لولا يكلمنا الله انك رسول او تأتينا باية مما اقترحنه على صدق - [00:08:29](#)

وهذا من سوء الادب مع الانبياء والله عز وجل لم يرسل نبيا الا وارسل معه اية كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما من نبي الا اوتي على ما مثله امن البشر. الله يؤتي كل نبي اية معجزة لكن الله عز وجل يأتي بالمعجزة من عنده ليس باقتراح من من الكافرين - [00:08:44](#)

نعم قال كذلك كما قال هؤلاء كذلك قال الذين من قبلهم اي من كفار الامم الماضية لانبيائهم. يعني كل اهل آآ اهل كل قوم قالوا

لنبيهم ماذا؟ اقترحوا عليه ايات معينة. كذلك قال الذين من قبلهم اي من كفار الامم الماضية لانبيائهم مثل - [00:09:04](#) قولهم من التعنت وطلب الايات. التعنت مصدر للفعل تعنت. ما معنى تعنت؟ قسوة. اي نعم. نعم؟ التعنت التشدد التحكم لا ليست قسوة. تعنت التشدد التحكم. تعنت العناد نعم قولوا هذه معاني متقاربة. مثل قولهم من التعنت وطلب الايات. يعني كل الامم السابقة

قالت هذا الانبياء هي طلبة الايات واقترحت عليهم الايات - [00:09:29](#)

ثم ذكر الله عز وجل علة هذا العناد. فقال تشابهت قلوبهم. تشابهت قلوبهم اي قلوب هؤلاء الكفار الذين اذا اقترحوا عليك الايات يا محمد عليه الصلاة والسلام وقلوب من كان قبلهم من الامم السابقة تشابهت قلوبهم في ماذا؟ في الكفر والعناد - [00:09:56](#) فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم. التسلية مصدر لفعل سلة يسلي. معنى التسلية؟ تصبير. صبره صبروا التسليم عليه يا ميذا

التصبير عندما تنزل مصيبة بشخص انت تذهب اليه وتواسيه - [00:10:16](#)

يقول له اصبر واحتسب. دي بتسمي تسليم. اذا ما معنى التسلية؟ التصبير. لماذا فيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لان الله عز

وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

تشابهت قلوبهم فلا تحزن لا تحزن اذا فعلوا اذا كذبوك وطلبوا منك الايات فان كل الانبياء من قبلك قد فعلوا الى معهم هذا كما قال

تعالى في اية اخرى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - [00:10:44](#)

والله عز وجل يصبر النبي صلى الله عليه وسلم في في كثير من الايات باساليب مختلفة. قال تعالى قد بينا الايات لقوم يوقنون

يوقنون يعني يعلمون انها ايات فيؤمنون واقترح اية معها تعنت - [00:11:01](#)

هذا الختام مناسب جدا. قد بينا الايات لقوم يوقنون. ختام الاية يسمى ماذا؟ تذييل. يسمى ماذا؟ تذييل. من كلمة ذيل. ذيل شئ ماذا؟

اخره ذيل الشئ كذيل الحيوان مثلا اخره. فيسمى ختام الاية التذييل. ومن اعجاز القرآن ماذا؟ مناسبة - [00:11:19](#)

التذييل لايات هذا علم كتبت فيه كتب كتبه بعض العلماء كتبا في هذا تذييل الايات. نعم هنا تذييل هذه الاية اي ختام ومناسب

جدا فلماذا؟ لانه في اول الاية قال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله وتأتينا اية. هم طلبوا اية - [00:11:39](#)

والله عز وجل يقول نحن لم نعطيهم اية واحدة. بل اعطيناهم ايات. وهي قول الايات. وهذه الايات ليست ايات مخفية بل هي اية ندى امال ايه يا ايات ماذا بينة قد بينا. يعني الاية في حد ذاتها لماذا سميت اية؟ لانها امر بين. امر معجز بين. فكيف اذا كانت مبينة؟ هي في نفسها بينة - [00:11:55](#)

والله عز وجل ايضا بينها. فاي ايات يطلبونها؟ اي اية تلك التي يطلبون بعد ان بينا الايات؟ نعم. فاذا كان حسان يقول لو لم تكن فيه

ايات مبينة كانت بديته تنبيك عن الخبر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام هو في حد ذاته اية. وهو لذلك قال الله تعالى - [00:12:18](#)

هم ينظرون اليك افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ومنهم من ينظر اليك ومنهم من ينظر اليك. يعني المؤمنون الكفار عندما

يرون النبي عليه الصلاة والسلام هو نفسه عليه الصلاة والسلام في سلوكه وفي هديه - [00:12:40](#)

وفي خلقه اية توجب الايمان. ومع ذلك كفروا به صلى الله عليه وسلم. فاذا هؤلاء لا ينفعهم هذه الايات حتى التي طلبوه حتى لو

انتهم لا تنفعهم. وهذا موجود في الامم السابقة انما اقترحوا اقترحوا الايات على انبيائهم كالقوم صالح. طلبوا منه ناقة تخرج من

الصخرة فاعطاهم الله - [00:12:52](#)

فكفروا بها. نعم كما قال تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة فكفروا بها. نعم فاذا الامم السابقة لم تنفعها هذه الايات. فهذه الايات التي

بينها الله عز وجل تنفع القوم الذين يوقنون. قال قد بينا الايات لقوم يوقنون يعلمون انها ايات فيؤمنون - [00:13:12](#)

فاقتراح اية معها ها ترجع الى ماذا الضمير في معي يرجع الى ماذا نعم؟ لا. يرجع لماذا؟ كلكم سكتم؟ المفروض ان كلكم تقولون في

نفس واحد. ها اقتراح اية معها ها يرجع الى ماذا؟ الايات الايات انا اريده لعلمه قل الضمير يرجع تقول المذكور في الكلام -

[00:13:32](#)

قد بينا الايات لقوم يوقنون. اقتراح اية معها يعني طلب اية. اقتراح مثل ها طلبه. قل لك قال رايه وطلب فاقترح اية معها اي مع هذه

الاية التعنت. تعنت يعني عناد وتشدد لا فائدة فيه. لانك اذا كانت كل هذه الايات - [00:14:01](#)

نعم وجدت فكيف تطلبون آيات أخرى؟ نعم والنبى عليه الصلاة والسلام له اكثر كما قال ابن القيم له اكثر من الف معجزة حسية. يعني كانشقاق كنبوء كنيع الماء من بين يديك تكفير الطعام كاخباري بالمغيبات. الف معجزة حسية تتبعها اهل العلم في السيرة. نعم فكل هذه الايات اذا لم - [00:14:19](#)

يؤمنوا بها؟ نعم فما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. ان ارسلناك يا محمد بالحق اي بالهدى. بشيرا من اجاب اليه بالجنة ونذيرا - [00:14:39](#)
من لم يجب اليه بالنار فالبشارة لمن اجاب. لمن اجاب اليه. هي ترجع لماذا الحق. يعني من اجاب الى الحق بشير بشير بالجنة. ومن لم يجب الى حق نذير بالنار. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي النار - [00:14:56](#)

اي الكفار ما لهم لم يؤمنوا. يعني الله عز وجل لن يسألك لماذا لم يؤمنوا؟ نعم؟ لان لانه وظيفة الانبياء البلاغ ان عليك الا البلاغ لعلك دافع عن نفسك الا يكونوا مؤمنين. الله عز وجل لا يسأل - [00:15:14](#)
الانبياء عن فلان لماذا لم يؤمن ولم يسأله هل بلغه ام لا نعم؟ ما لهم لم يؤمنوا لان الهداية بيد الله عز وجل لا يملكه احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. انما عليك البلاغ وفي قراءة بجزم تسأل نهيا - [00:15:29](#)

في قراءة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم. يعني هذه القراءة التي معنا لا نافية. لا تسألوا. والفعل مبني للمجهول. وفي قراءة اخرى لا تسأل. يعني انت لا تسأل. نعم. وهذا من الاعجاز. هناك كتاب جيد في هذا الباب في تنوع القرآن. اسمه العجاز في تنوع القراءات. تنوع القراءات في - [00:15:46](#)

في التفسير اعجاز. لماذا اعجاز؟ لانك لن تجد ابدا قراءتين متعارضتين. نعم او خلاف متخالفتين خلاف تضاد. انما خلاف اضطراد خلاف ماذا؟ خلاف تنوع يعطي معاني دلوقتي معاني متجددة. يعني هذان المعنيان لا تسأل عن اصحاب الجحيم يعني لا يسألك الله عز وجل عن اصحاب الجحيم. هل - [00:16:06](#)
ضلوا ام لا؟ وهل انت كنت سببا في ضلالهم ام لا؟ ولماذا لن تهديهم؟ لان الهداية ليست بيدك. والمعنى الثاني لا تسأل هذا خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني بقى انا - [00:16:30](#)

مثل قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يقتنون انفسهم. لا تسأل يعني لا تجادل عنهم لا تجادل عن الذين يقتنون انفسهم. يعني لا تجادل عن الكفار ولا تسأل عنهم فان الله عز وجل لا يغفر لهم. نعم - [00:16:40](#)
ولم ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولا نصير قال تعالى - [00:16:54](#)

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ما فائدة تكرار لا اليهود ولا النصارى. يعني كان يمكن ان يقول ان ترضى عنك اليهود والنصارى. هذا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فايضا لا - [00:17:07](#)
قررنا للتأكيد. حتى تتبع ملتهم والملة الدين. اي دينهم. قل ان هدى الله الاسلام هو الهدى. قل ان هدى الله هو الهدى فهذا حصر للهدى في الاسلام. قل ان هدى الله هو الهدى وما عداه ضلال. هذا اخذ من الحصر في - [00:17:23](#)

قولي هو الهدى. ان هذا حصر بتعريف المسند والمسند اليه. هو مبتدأ والهدى نعم آآ خبر وهذا حصر كلاهما معرفة. ولئن اللام لام القسم ولئن اتبعت اهواءهم. التي يدعونك اليها فرضا. النبي عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يتبع اهواءه. ما معنى فرضا - [00:17:43](#)
نعم؟ على سبيل على سبيل الاحتمال. نعم. يعني لو كان تقول فرض يفرد فرضا. يعني لو لو كان لو اتبعت هواهم هذا محال في حق النبي عليه الصلاة والسلام لان الله عصمه من هذا. لو اتبعت هواهم يعني فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي من الله. ما لك من الله من - [00:18:06](#)

يحفظك ولا نصير يمنعك منه. وانظر الى دقة القرآن عندما عبر عما عندهم بانه اهواء وليس علم. مع انهم يدعون ان عندهم علم نعم فرحوا بحتى فقال تعالى عنهم فرحوا بما عندهم من العلم. فرحوا بما عندهم من العلم وليس عندهم علم - [00:18:26](#)
الله سمع علمهم ماذا اهواء. اهواء جمع هوى والهوى هو ما تميل اليه النفس وليس موافقا للحق في شئ والله سمي ما عندهم اهواء.

لم يسميها علما ولئن تبعت اهواءهم التي يدعونك اليها فرضا بعد الذي جاءك من العلم الوحي من الله. ما - [00:18:43](#)
لك من الله من ولي يحفظك ولا نصير يمنعك منه. فنفى عنه الولاية وهي الحفظ والنصرة والمصير الذي يمنعك من الله عز وجل ان يحفظك منه او يعيذك منه قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون.
الذين اتيناهم الكتاب الذين - [00:19:01](#)

واتيناه من كتاب هذه الجملة سورة الموصول. يتلونه حق تلاوته يقرأونه كما انزل قال ابن مسعود يتلونه حق تلاوته اي يحلون حاله ويحرمون حرامه. ولماذا سميت التلاوة تلاوة؟ هذا ايضا من محاسن الفاظ القرآن - [00:19:27](#)
التلاوة في اللغة؟ مأخوذة من الفعل تلا مثلا. تلا يتلو تلا تال تلا يتلو بمعنى التبعة. تقول انا تلوته تبعته. من التالي من الاتي فالتلاوة التي لا تسمى تلاوة اذا كانت مجردة - [00:19:49](#)

قراءة بل لا تسمى تلاوة اذا كانت قراءة مصحوبة بفهم وعمل ولذلك فسرها ابن مسعود قال حقا حق التلاوة ان يحل حاله وان يحرم ان يعمل به يعني. فالذين اتيناهم الكتاب مبتلى. يتلونه حق تلاوته يقرأونه كما انزل. يقرأونه كما انزل - [00:20:03](#)

هذا معنى ذكره والمعنى الاولي ما ذكره ابن مسعود انه قال يحلون حاله ويحرمون حرامه والجملة حال. يعني جملة يتلونه حق تلاوته حال. اين صاحب الحال اين صاحب الحال؟ يتلونه ويتلونه. نعم. واو الجماعة يتلونه حقا ويتلونه نفسها حالة - [00:20:23](#)
صاحب الحلقة الذين الذين ما حالوا ما الذين اتيناهم الكتاب يطلبون حق تلاوته. قال والجملة حال وحق نصب على المصدر بعد المصدر يعني مفعول لاجله لفعل محذوف يتلونه احق حقا - [00:20:45](#)

لفعل محذوف. تقديره حقه حقه. عندما نقول نصب على المصدر يعني ماذا؟ مفعول مطلق لفعل محذوف يتلونه حق تلاوته. طيب اين الخبر؟ قلنا لدينا مبتدا. نعم؟ قال اولئك يؤمنون به. هذه الجملة اسمية اولئك يؤمنون به. وهذه الجملة الاسمية كلها في محل رفع خبر الذين - [00:21:03](#)

قال نزلت في جماعة قدموا من الحبشة واسلموا نعم وادي الآية عامة عامة في كل من آآ من امن من اهل الكتاب من الحبشة يعني كانوا نصارى ومن يكفر به اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه. المؤتى اسم مفعول من اتيناه - [00:21:23](#)
اتيناهم ما اتيناهم يعني ماذا؟ اعطيناهم اعطيناهم اتى يعني اعطى. من يكفر بها بالكتاب المؤتى اي بالكتاب المعطى. نعم. بان يحرفه هذه صفة الكفر بالكتاب. وهم بالفعل حرفوا الكتاب. كفروا به بانهم ماذا؟ كفروا به بانهم حرفوه. نعم كفروا به بانهم -

[00:21:44](#)

حرفوه ومن يكفر به اي بالكتاب المؤتى بان يحرفه فاولئك هم الخاسرون. اولئك هم الخاسرون هم مناديين الفصل. القصد منهم تأكيد لم يقل اليك الخاسرون وانما ماذا قال؟ قال اولئك هم الخاسرون يعني اولئك مبتلى وهم ضمير فصل للتأكيد والخاسرين خبر -

[00:22:04](#)

مصيرهم الى النار المؤبدة عليهم. لماذا هم خاسرون؟ لانهم صاروا مآلهم نعم نهايتهم النار المؤبدة نعم من التأييد والتخليد من الى النار المؤبدة عليهم قال تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين. تقدم مثله هذه الاية مضت معناه في اول السورة واتقوا اي خافوا - [00:22:26](#)

يوما لا تجزي تجزي يعني تغني. جزا يجزي تغني تنفع نفس عن نفس فيه اي في هذا اليوم فيه الهاء ترجع الى ماذا؟ الى اليوم يوم القيامة شيئا لا تغني نفس عن نفس شيئا لا تحمل نفس عن نفس شيئا. نعم لا تزر وازرة وزر اخرى. لا تزر - [00:22:54](#)

جزيرة نزره اخرى ولا يقبل منها عدل. قلنا العدل الفداء. مضى معنى هذا. العدل الفداء. ولا تنفعها شفاعه ولا هم ينصرون. فالله عز وجل ثلاثة او ثلاثة تطرق للنجاة. العدل والفداء يدفع الفداء المال. نعم. ولا تنفعه شفاعه والشفاعة وهي التوسط - [00:23:17](#)

لجلب نفع او دفع ضرر ولا هم ينصرون. لا هم ينصرون بانفسهم ولا ينصروهم غيرهم. الشفاعه نصر من الغير ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله عز وجل قال تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين - [00:23:37](#)

يعني اذكر اذ ابتلى لان اذ ظرف لما مضى من الزمان. والظرف لابد فيه من عامل. في قدر هذا العامل فعلا محذوفا مثلا اذكر مثلا اذكر اذ ابتلى اذ ظرف لما مضى من الزمان. ابتلى اختبر ابراهيم وفي قراءة الابراهيم - [00:24:02](#)

بكلمات ابتلى ابراهيم ربه كيف نعرب ربه فاعل ابتلى يعني ابتلى ربه او ابتلى رب ابراهيم بكلمات. ابتلى رب ابراهيم بكلماته. ولكن قدم المفعول للاهتمام وهذا فيه فضل لابراهيم عليه السلام. الله عز وجل قدمه - [00:24:22](#)

على الفاعل وهو لفظ الجلالة عز وجل. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال الكلمات باوامر ونواه كلفه بها. اوامر ونواهي جمع نهى ونوامر جمع امر كلف امر بها. قيل هي مناسك الحج - [00:24:45](#)

ها وقيل المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وفرك الرأس وقلم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء كل هذه واضحة ام فيها شيء هادي الالفاظ كلها واضحة؟ نعم. فاتمهن اداهن تامات. يعني تمثيل يعني القطع ما هي هذه الكلمات؟ الله اعلم بها. لكن هذا - [00:25:04](#)

باب التمثيل يذكره المفسرون يعني الله عز وجل امره باوامر فاتمهن. لم يقل ففعلهن. وانما قال اتمهن. وهذا ابلغ من ان يقول ففعلهن او امتثلهن. لان اتمهن يعني ماذا فعلها على وجه التمام. اقامها حق الاقامة. وهذا فيه ثناء عظيم. واي ثناء بعد ثناء الله عز وجل على عبد من عبد - [00:25:25](#)

فاتمهن اي ادهن تامات قال الله تعالى له قال تعالى له اني جاعلك للناس اماما اماما هذا تمكين صحيح؟ تمكين ولذلك لم ينل ابراهيم الامامة الا بعد ماذا الا بعد ماذا - [00:25:45](#)

الا بعد ما ابتلى اذا لا يمكن ولا يكون اماما الا اذا ابتلى كما قيل الامام الشافعي ايمن الرجل ام يبتلى؟ قال لا يمكن حتى يبتلى. فابراهيم عليه السلام اصبح امام - [00:26:04](#)

لما نجح في الابتلاء نجح في الاختبار. قال الله تعالى له لما ابتلى بهذه الاوامر واقامها اني جاعلك للناس اماما. وايضا قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات يدل ان اعلى انواع البلاء والبلاء بالامر والنهي. اما البلاء بالمصيبة فهذا دون ذلك بكثير. قد يبتلى الانسان بالمصيبة فيصبر عند المصيبة. ولكن قد يبتعد - [00:26:14](#)

بما يخالف الهوى من فعل امر او اجتناب نهى فلا يصبر على هذا يقع في المخالفة. نعم اني جاعلك للناس امامة قدوة قدوة في الدين. اماما يعني ايه ده قدوة في الدين. القدوة الذي يقتضى به - [00:26:34](#)

اسوة قدوة في الدين قال ومن ذريتي وهذا من حب المؤمن الخير للمسلمين جميعا. يعني ابراهيم لم يقل انا فقط اريد ان اكون عبادة. قدوة. الناس يبطلون بي. ويذكروا ويذكر بالذكر الحسن الى يوم القيامة. بل اريد ايضا ذريتي - [00:26:49](#)

ومن ذريتي فكيف اجابه الله عز وجل؟ قال ومن ذريتي؟ قال اولادي اجعل ائمة. يعني اجعل اولادي ائمة اجعل اولادي هذا مفعول به ليجعل يعني اجعل اولادي ائمة ايضا ليس انا فقط. فماذا قال الله عز وجل لو؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهدي بالامامة الظالمين اي - [00:27:09](#)

دل على انه ينال غير الظالم ينال غير الظالم. قال لا ينال عهدي الظالمين عادي كيف اطالب عهدي فاعل ينال فاعل لنا والظالمين مفعول به. نعم يعني الظالمون لا يصلهم عهدي - [00:27:32](#)

لا يصلهم عهدي والظالمون هم الكافرون. قال الكافرين منهم. دل على بمفهوم المخالفة. مفهوم المخالفة ان غير الظالم انه ينال غير الظالم غير مفعول به ينال عهدي غير الظالم وغير المفعول به لينال والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على العهد - [00:27:55](#)

نعم هذا مفهوم مرة اخرى قال لا ينال عهدي بالامامة الظالمين اي الكافرين منهم دل على انه ينال ينال عهدي يعني هو الفاعل غير الظالم يعني يصل عهدي لغير الظالم. نعم فالله عز وجل اخبر ابراهيم عليه السلام ان الامامة ليست وراثية - [00:28:15](#)

نعم والهداية ليست وراثية يعطيها الله عز وجل بالوراثة وانما الهداية بيد الله عز وجل. نعم. فلا يعطيه هذه الهداية الا غير الظالم الا المؤمن قال تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واعدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين - [00:28:37](#)

السجود وان جعلنا البيت الذي هو الكعبة مثابة للناس. مرجعا يثوبون اليه من كل جانب. مثابة مصدر ميمي من تاب يثوب. تاب يثوب اي رجعة. تاب يثوب اي رجوع يعني مرجع يثوبون اليه من كل جانب ان يرجعون اليه - [00:29:00](#)

ولماذا اصبح البيت مثابة؟ لانه لان الله عز وجل استجاب لدعوة ابراهيم عليه السلام. ربنا واجعل افئدة من الناس تهوي اليه. نعم تهوي كما من السقوط من هواياه اي سقطا - [00:29:19](#)

بمعنى انك كلما ذهبت الى هذا البيت ورجعت تريد ان ترجع مرة اخرى لو ذهب الى مكان للسياحة رآه يريد ان يرى مكان اخر. اما البيت فالناس قلوبهم تهوي اليه يريدون ان يزروه مرارا ولا يملون منه. واذ جعلنا البيت - [00:29:32](#)

الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من كل جانب وامنا. اي مأمنا لهم من الظلم والاغارات الواقعة في غيره. امنا اي مأمنا اسم مكان من امن يأمنه اي مكان الامن. المكان الذي فيه الامن وعكس الخوف. مأمنا له من الظلم والاغارات كما قال تعالى في اية اخرى. او لم يروا انا جعلنا - [00:29:49](#)

امنا حرما امنا ويتمخطف الناس من حولهم. يعني الناس ها يقتلون من حولهم ها ويقتل بعضهم بعضا. وهذا كان موجودا في مكة حتى قبل مبعث النبي عليه الصلاة والسلام. كان كان العرب - [00:30:11](#)

يغير بعضهم على بعض. يقاتل بعضهم بعضا لكنهم كانوا يعذبون الحرم. كانوا لا يقاتلون ابدا في الحرم. فاذا الله عز وجل من نعمته عليهم انه جعل البيت امنا امنا نعم قال - [00:30:24](#)

مأمنا يعني مأمنا لهم من الظلم والاغارات. الايغارات يعني معنى اغارات؟ الهجوم. الاغارات جمع اغارة. اغارة من الفعل اغارة. اغارة يعني هجم غارات الهجوم من العدو الواقعة في غيره. كان الرجل يلقي قاتل ابيه فيه فلا يهيجه - [00:30:37](#)

والعرب كانوا معروفين بالثار والغضب. كان الرجل يلقي قاتل ابيه. لو رأى رجلا قتل اباه في الحرم لا يهيجه يعني لا يثيره. لا يقتله لا يؤذيه ايجه يعني ماذا اثاره؟ اذاه لا يؤذيه. لماذا؟ لانه يعلم انه - [00:30:55](#)

ان الحرم نعم آ لا يجوز فيه القتال لا يجوز فيه القتال نعم ولكن بعد بعد الاسلام بعد ما نزلت هذه الشريعة وهذه الشريعة شريعة وسط شريعة العدل اصبح الحرم لا يعيد فارا بدم. يعني لو انا شخصا ارتكب - [00:31:11](#)

موجب القصاص او الحد؟ الصحيح من اقوال اهل العلم وهذا خلاف واقع بينهم انه يقتل في الحرم ان لم يمكن اخراجه ارتكب موجب الحد يعني او القصاص قال واتخذوا ايها الناس هذا امر اتخذوا فعل امر من مقام ابراهيم - [00:31:28](#)

هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت. مقام ابراهيم والحجر الذي قام عليه ابراهيم عند بناء البيت كما سيأتي في قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل - [00:31:45](#)

ربنا يتقبل منا. كان يقف على حجر حتى يستطيع ان يرفع القواعد من البيت ومقبض رماد الحجر المعروف حتى الان واتخذوا من مقام ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت. مصلى - [00:31:55](#)

مصلى اي مكان صلاة بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف بان تصلوا خلفه ماذا؟ ركعتي الطواف. ما الحكمة ان الله عز وجل ها امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتخذ من مقام ابراهيم المصلى. ما الحكمة في هذا - [00:32:09](#)

ما الحكمة في هذا؟ لعل لعل الحكمة في هذا ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم وامر امته من بعده ان يتبعوا من يتبعوا ملة ابراهيم ثم اوحينا - [00:32:29](#)

تتبع ملة ابراهيم حنيفا. هذا الاتباع نعم اتباع بمعنى الاقتداء. اتباع ماذا؟ حسي او معنوي؟ اجتماع معنوي اتباع معنوي. فاراد الله ان يجمع لهذه الامة بين الاتباعين الحسي والمعنوي. الاتباع المعنوي اننا نقتني بملة ابراهيم عليه السلام وهي ملة التوحيد. والاتباع الحسي ها؟ ان تصلي خلف المقام - [00:32:41](#)

خلف الحجر الذي كان يقف عليه. فعلى المؤمن اذا عندما يصلي هاتين الركعتين خلف مقام ابراهيم ان يتذكر ماذا؟ ان يتذكر قوله تعالى اتبع مل تابع انت لن تتبعوا ملة ابراهيم بمعنى انك تتبع حسا تصلي خلف الحجر الذي كان الذي كان يقوم عليه. فلعل هذا من الحكمة يعني يعني في هذا - [00:33:05](#)

لكن الله عز وجل امر امر المؤمنين ان يتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي مكانا للصلاة بان يصلوا خلفه. النبي عليه يعني قوله تعالى من مقام ابراهيم مصلى هذا مجمل - [00:33:24](#)

هذا المجمل بين في ماذا؟ في فعل النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى خلف المقام صلى خلف المقام ابراهيم صلى خلف هذا الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم صلى خلفه ركعتي الطواف - [00:33:37](#)

قال في قراءة بفتح الخاء. خبر اي خاء واتخذوا قرى اخرى اتخذوا اتخذوا هذا امر. هم. امر طلب. هناك اقراء اخرى ماذا اتخذوا؟ اتخذوا من مقام ابراهيم المصلى فيكون خبر بمعنى الامر. والخبر قد يأتي بمعنى الامر ويكون ابلغ من الامر. ويكون ابلغ من الامر. هذا واضح؟ اذا هناك قراءة اخرى اتخذوا والقراءتان بمعنى - [00:33:50](#)

واحد قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل اي امرناهما وعاهد ان الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. اي امرناهما ان اي بان امرنا اسماعيل وابراهيم ان اي بان - [00:34:15](#)

بيتية من الاوثان. الطهارة هنا لابد ان تكون طهارة ماذا؟ طهارة. الاوائل الطهارة المعنوية ثم يتبعها الطهارة الحسية نعم مثل قوله تعالى وثيابك فطاهر. نعم فيها تفسيران والتفسيران صحيح ان قلبك طاهر من الشرك وثيابك طاهر من النجس. فالطهارة تكون طاهرة حسية - [00:34:41](#)

ومعنوية ولكن الطهارة المعنوية من الاوثان هي هي الالهة. وكذلك الطهارة من النجاس ان طاهر بيتي للطائفين والعاكفين. الطائفين جمع الطائف بالبيت والعاكفين دمه عاكف وهو المقيم في المعتكف والركع السجود جمع راعك وساجد اي المصلين. عبر عن المصلي بانهم - [00:34:59](#)

بانه راعك ساجد لان هذه اهم اركان الصلاة الركوع والسجود نعم. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يحج في العام التاسع لعله. ما هي العلة؟ مع ان الحج قرب في العام التاسع على الصحيح - [00:35:21](#)

لا الحج الحج لم يحج في العام التاسع لعله. العلة موجودة هنا. موجودة في هذه الاية. ها؟ ما هي ان اختلف اهل العلم في الحج متى فرض؟ الشافعي يرون انه فرض في العام السادس والصحيح كما قال ابن القيم في زاد المعاد انه فرض في العام التاسع ولكنه حج في العام العاشر - [00:35:35](#)

كان عليه ان يحج في العام التاسع لان الحج على الفور على الصحيح. لماذا لم يحج في العام التاسع؟ لهذه العلة. ما هي العلة؟ تطهير البيت. تطهير البيت من الاوثان. تطهير البيت من الاوثان ارسل - [00:35:53](#)

وابا بكر في الحج في العام التاسع ينادون في الناس الا يحج بعد العام مشرك. الاوثان طهرت في فتح مكة في العام الثامن. ولكنه كان ما زال المشركون يحجون. وهذا ليس ليس تطهيرا للبيت. فامر عليه ان ينادي في - [00:36:03](#)

الحج الا يحج بعد البيت بعد هذا العام بالبيت مشرك ولا يطوف بالبيت بالبيت العريان. فحتى يكون الحج خالصا للمسلمين في العام العاشر. فحج النبي عليه والسلام بعد ذلك في العام العاشر. طيب - [00:36:17](#)

قال تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا ربي اجعل هذا المكان بلدا امنا ذا امن. رب اجعل هذا المكان بلدا امنا اي ذا امن. قال تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر - [00:36:31](#)

قال من كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا اي هذا المكان. ومكة بلدا امنا ذا امن. وقد اجاب الله دعاءه فجعله حرما - [00:36:50](#)

لا يسفك فيه دم انسان ولا يظلم فيه احد. ولا يصاد صيده. حتى الصيد امنه الله في الحرم. يعني لم يؤمن الله عز وجل البشر فقط بل امن البشرة والنبات والحيوان. امن البشرة والنبات والحيوان. اما ان البشر وامر وامن الصيد لا يصاد صيده ولا - [00:37:03](#)

يعني لا يقطع نباته. لا يقتنى خلايا يعني لا يقطع نباته نعم وارزق اهله من الثمرات. طبعا المقصود بالنبات هنا النبات المباح ليس الذي يزرعه الانسان. الذي يزرعه الانسان له ان يقطعه. المقصود بالنبات النبات المباح الذي لا - [00:37:22](#)

وارزق اهله من الثمرات. وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه. هذا فيه اثار ضعيفة لا تصح هذا الذي قال ابونا ليس بصحيح قد فعل

بنقل الطائف تألفون الطائف قريبا من مكة بينه وبين مكة يعني اقل من مية وخمسين كيلو تقريبا. والطائف معروفة باعتدال الجو وكثرة الثمار - [00:37:38](#)

نعم فهو يقول هناك بعض الاثار تقول ان الطائف كانت في الشام وله نقل ثمارها الى الى الطائف في مكة ولكن هذا غير صحيح وكان اقفر لا زرع به ولا ماء - [00:37:58](#)

اقفر يعني ماذا؟ اجذب. القفر والجدب. الذي ان نقول ارض قفر نعم يعني ماذا؟ يعني لا نبات فيها. لا زرع به ولا ماء. وارزق اهله من الثمرات. الرزق بالثمرات لا يلزم - [00:38:09](#)

ان يكون بالزراعة بل قد يأتي تأتي هذه الثمرات من ماذا من خارج مكة والله نص على هذا. فالرزق للثمرات هنا ليس معناه كما قال انه لا يلزم ان يكون بالزراعة. قد يكون بالزراعة في بعض الاماكن كالطائف. وقد تأتي الثمرات من خارج البلد. كما تعالى كما قال تعالى - [00:38:25](#)

او لم يروا ان مكنا حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيه مكنا لهم حرما امنا. يجبي اليه ثمراته. كل شيه. ما معنى يجبي اليه؟ يؤتى. يؤتى. يجبي يعني يؤتى اليه ثمرات كل شيه رزقا من - [00:38:39](#)

فلا يلزم ان يكون ان يكون الثمرات بنقل الطائف او بالزراعة قال وهذا تراه في مكة حتى الان يعني ترى هناك انواع من الفاكهة قال لا تجدها في بلدك فكانت تأتي من كل البلاد. يعني قبل التجهيز في بلدك اصلا - [00:38:52](#)

وارزق اهله من الثمرات وقد فعل بنقل الطائف من الشام اليه وكان اكفر لا زرع به ولا ماء. من امن منهم بالله واليوم الآخر. بدل من اهله. اي اين البدن - [00:39:08](#)

ارزق لأ اين اين لفظ البدن من من اسم موصول؟ اين المبدل منه؟ هو ارزق اهله اهله. نعم. من بدل من اهله؟ تعرفون البدل طبعا في النحو؟ نعم فمن هذه بدل من اهله؟ من امن منهم بالله واليوم الآخر - [00:39:24](#)

بدلا من اهله وخصهم بالدعاء لهم. خصهم هم من اهل الحرم يعني. بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدي الظالمين. يعني قبل ذلك ابراهيم عليه السلام قال عندما قال الله له قال اني جاعلك للناس اماما. قال اني جاعلك للناس اماما - [00:39:40](#)

وقال قال ابراهيم قال ومن ذريته فماذا قال الله له؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. يعني الامامة لا تكون الا للمؤمنين. فظن ابراهيم تأدبا مع الله تأدبا مع الله عز - [00:40:00](#)

انه كذلك لا لا يجوز له ان يطلب الرزق لكل الناس من طلب الرزق لمن للمؤمنين فقط. ارزق اهله من الثمرات من امن. يعني ارزق المؤمنين فقط. حسنة؟ هذا ادب ابراهيم مع الله عز وجل. لانه امتثل - [00:40:10](#)

الادب مع الله عندما طلب الامام لذريته الله قال له الامامة ليست لكل الذرية انما هي للمؤمنين فقط. فظن ابراهيم ايضا ان الرزق يكون للمؤمنين فقط فماذا قال الله له؟ قال تعالى - [00:40:27](#)

وارزق فعل مضارع. وانا ارزق ايضا من كفر نعم الامامة لا يعطيها الا للمؤمنين. اما الرزق لا ساعطيه لمن كفر ايضا. لان الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح - [00:40:40](#)

بعوضة اي جناح ذبابة ما سقى كافرا منها شربة ماء. فالله يرزق الكافر نعم لا يمتنع الله عز وجل من رزق الكافر بل قد يرزق الكافر قد يرزق الكافر اضعاف اضعاف ما يرزق المؤمن. لان الدنيا لا تساوي عنده شيئا سبحانه وتعالى - [00:40:55](#)

قد يرزقه العلل ما هي العلل؟ علل ورزق الكافر رزق الكافر ابتلاء له واختبارا نعم؟ حتى اذا نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيه. يعطيهم كل شيه من الدنيا حتى اذا فرحوا بموته واخذناهم بغتا - [00:41:11](#)

العلة الاخرى ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام. نعم الكافر تعدل له حسناته في الدنيا قد يكون هذا الكافر له حسنات. يعني تصدق يساعد الفقراء يساعد المساكين. ها؟ عنده بعض الصفات الخيرة الله لا يغضب ماذا يفعل؟ يرزقه في الدنيا - [00:41:30](#)

ويوسع في رزقي حتى اذا اتى يوم القيامة لم يجد له عند الله حسنة فلا ينفعه عمله في الدنيا لانه اخذ اجره في الدنيا. نعم اذا الله عز وجل قال لابراهيم عليه السلام وارزق ايضا يعني من كفر - [00:41:47](#)

وامتعه بالتجديد والتخفيف نعم فامتعه قراءتان يعني بالتجديد والتخفيف في الدنيا بالرزق. في الدنيا بالرزق. قليلا مدة حياته امتعه قليلا. فمهما عاش الانسان فحياته توصف بانها ماذا؟ بانها قليل بانها قصيرة. بالنسبة للاخرة لان الاخرة لا اخر لها - [00:42:02](#)

ابراهيم عليه السلام نوح عليه السلام الذي مكث في قوم يدعوهم الف سنة الا خمسين عاما وعمره كله قيل كان الف الف وخمسين. يعني هو عاش مئة سنة الف وخمسين سنة منهم تسعمية وخمسين في الدعوة. فكل هذا كان قليل. كل هذا ايضا كان قليلا. نعم كل هذا كان قليلا. نعم - [00:42:25](#)

قال فامتعوا قليلا اي مدة حياته ثم اضطره اضطره يعني الجئه. اما انا الجئه؟ نقوله. ها؟ فاكراه. اكرهه. اكرهه اجبره كلها معاني واحدة. اضطر الجأ اكره اجبره. نعم معنى هذا - [00:42:43](#)

انه ليس له مفر. لابد ان يذهب الى النار. اين سيهرب؟ فاین تذهبون اين المفر لم يفر نعم ثم اضطره الجئه في الاخرة كما قال تعالى في سورة لقمان نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غريب. نمتعهم قليل نفس المعنى بالضبط. نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب - [00:43:06](#)

غليظ. ثم اضطره الى عذاب النار فلا يجد عنها محيصا. ما معنى محيصا؟ محيص؟ من حيص يحيص؟ مأوى ها هو مفر ملجأ وبئس المصير المرجع هي. بئس المصير جهنم وبئس المرجع بئس المرجع هي - [00:43:29](#)

قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. واذ يرفع ابراهيم القواعد الاسس او الجدر الاسس يعني مثل جمع اساس نعم - [00:43:47](#)

عندما تبني بيت يكون له قواعد في الارض. وكل قاعدة تجعل فوقها عمود. تعرفون العمود هذا؟ فوق القاعدة. فالقواعد تطلق على الاسس وتطلق عليها الجدار ايضا جمع جدار. الجدر جمع جمع جدار من البيت. من البيت يبنيه - [00:44:05](#)

متعلق بارفع يعني هذا الجار ومجرور متعلق بيرفع. تليفون الجار ومجهول في اللغة لابد له من فعل يتعلق به. يعني يرفع من البيت يرفع من البيت القواعد. يرفع من البيت - [00:44:21](#)

القواعد ما هو ما هو الشيء الذي يرفعه من البيت؟ القواعد التي هي الاسس او الجدر واسماعيل عطف على ابراهيم اسماعيل معطوف على ابراهيم يرفع مع ابيه ايضا ربنا يتقبل منا. يقول ان ربنا تقبل منا بناءنا. فهما يعملان عملا من احب الاعمال الى الله عز وجل وما نبين كريمان ومع - [00:44:35](#)

كذلك يخافان من عدم القبول. فدل هذا ان الانسان لا يعجب بعمله وانما يخاف من عدم القبول. ربنا تقبل منا بناءنا انك انت السميع للقول العليم بالفعل. ما مناسبة التذليل في الاية - [00:44:58](#)

بمناسبة السميع العليم لماذا ليقول انك انت الغفور الرحيم مثلا ما المناسبة سمع للدعاء لانهم يدعون. ربنا عليم بنيته عليم باخلاصنا. انت سميع لدعائنا تقبل منا سمعنا هذا الدعاء. عليم بنية عليم اننا مخلصون في هذا العمل. فتقبل منا عملا. قال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن - [00:45:11](#)

امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا واجعلنا مسلمين. اي منقادين وهما مسلمان هما مسلمين منقادان ولكن سؤال الاسلام بعد الاسلام هذا سؤال الثبات على الاسلام. سؤال الثبات على الاسلام. نعم يا ايها الذين امنوا امنوا. يا ايها الذين امنوا امنوا فאלله - [00:45:36](#)

امر المنا بالايامن يعني اثبتوا على الايمان. فسؤال الاسلام مع انها مسلم ان هذا سؤال للثبات على الاسلام والوفاء عليه. ربنا واجعلنا مسلمين منقادين لك واجعل من ذريتنا اولادنا امة اي جماعة. اجعل من ذريتنا الذرية - [00:45:58](#)

الاولاد والاحفاد الى ما شاء الله اجعل من ذريتنا امة اي جماعة مسلمة لك امة في القرآن جاءت بمعاني لا اريد ان افصل فيها ستأتي في موضعي هذا اول معنى منها. الجماعة نعم مسلمة لك ومن للتبعيض. من للتبعيض - [00:46:17](#)

قال ومن ذريتنا لماذا قال مني التبعض هنا؟ يا مولانا. لانه لا ينال عهد الظالمين. قال واتى به اتى به بماذا؟ بالتبعيض. الهاء ترجع للتبعيض الهيئة الترجي للتبعيض. اتى به اي بالتبعيض لتقدم قوله له لا ينال عهد الظالمين. اذا تأدب ابراهيم مع الله عز وجل الان في

موضوعين. الموضوع الاول عندما - 00:46:34

وقال وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. والموضوع الثاني عندما قال نعم اجعل اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. نعم. نعم. لانه من الاعتداء في الدعاء مثلا اه ان تسأل الله - 00:46:57

ان يؤمن جميع الناس لان الله لم يرد هذا قدر ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين. فمن قدر الله انه قدر الا يؤمن الناس جميعا. نعم فاذا يدعو بهداية اقوام. لكني اقول يا رب مثلا اهدي اهدي جميع الناس بلا استثناء. ويقصد - 00:47:13

بعد الاستثناء. يقصد عدم الاستثناء. هذا يكون مخالفا لتقدير الله عز وجل الكون يكون من من الاعتداء في الدعاء. ولذلك قالوا اجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك قال وارنا مناسكنا. كل هذا من الدعاء والتضرع. فهم دعوا اولاً بانفسهم. انظر الى ترتيب الدعاء الحسن. دعوا لانفسهم اجعلنا مسلمين لك. ثم دعوا لذريتهم - 00:47:34

ثم رجع مرة اخرى فدعوا لانفسهم ان يعلمهم مناسكهم. وارنا علمنا مناسكنا اي شرائع عبادتنا او حجنا. يعني علمنا كيف نعبدك علمنا كيف نعبدك وهذا من حرص المؤمن الصادق الايمان على اكثر ما يحرص عليه وماذا؟ ان يعرف مراد الله - 00:47:59
عز وجل منه. يعرف ما يريد الله عز وجل منه. نعم وهذا فائدة طلب العلم. انت تطلب العلم تعرف ماذا يريد الله عز وجل منك؟ ماذا يريد منك ان تفعل لكي تعبده؟ سبحان - 00:48:19

وتعالى اعتقادا وعملا وسلوكا قال وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. سألته التوبة مع عصمتها. تواضعا وتعلما لذريتهما. هذا معنى من المعاني يعني. لماذا سألته التوبة؟ ابراهيم واسماعيل معناه - 00:48:29

معصومين نعم قال تواضعا من باب التواضع وتعلما للزرية. تعلما للذرية للاولاد. انهم يطلبون من الله عز وجل التوبة. هذا القول مبني على ماذا؟ مبني على ان الانبياء ها معصوم من الصغائر والكبائر. وهذا خلاف مذهب الجمهور. مذهب جمهور اهل السنة الانبياء ماذا - 00:48:48

الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر. بل يجوز عليهم الصغائر والادلة على هذا كثيرة جدا. من يذكر دليلا مثلا على ان الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر؟ يغفر لك ما تقدموا. هم. بيغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما - 00:49:08
متأخر طبعاً الاخرون الذين يقولون ان الانبياء ليسوا ان الانبياء معصومون من تأولون هذه الايات تأويلاً بعيداً جداً. يقول يغفر الله لك ما تقدم من ذنبك لو كان لك ذنب. طب ما انا ذنبت الظاهر لو لم يكن له ذنب ما قال ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك. وكذلك قوله تعالى عفا الله عنك. والعفو لا يكون الا بعدها. ذنب لماذا - 00:49:21

اذنت لهم. فاذا الانبياء ليسوا معصومين من الصغائر. بل تجوز عليهم الصغائر ولكنهم يسارعون الى التوبة منها فيعود حالهم. بعد التوبة اعلى من حالهم قبل قبل فعلهم. لان التوبة نفسها حسنة. فهذه الحسنة تمحو الذنب - 00:49:42
وتبقى حسنة التوبة وتبقى حسنة التوبة. فقد يقع الانسان في صغيرة ويتوب منها ويكون حاله بعد التوبة اعلى من حاله اذا لم يفعل هذا الذنب. نعم. فاذا اه هذا يتوب علينا على حقيقته - 00:49:57

على حقيقته انه ما سأل الله عز وجل ان يعفو عن الصغائر اذا وقع في الصغائر. ويقبل ويقبل توبتهما. سألته التوبة مع عصمتها. اذا ما معنى تب علينا؟ كلمة تب علينا معناه وما معنى اسم الله التواب؟ التواب الذي يوفق للتوبة ثم يقبلها - 00:50:10
فالتواب يوفقك اولاً للتوبة. يجعلك تتوب. لانك لن تتوب الا اذا وفقك للتوبة. ثم بعد ذلك ماذا يقبلها منك. وهذا معنى قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا. تاب عليهم ليتوبوا. فاذا لم يتب عليهم. يعني اذا لم يوفقهم للتوبة لن يتوبوا - 00:50:29
يتوب عليهم اولاً ثم يتوب عليهم ثانياً بان يقبل منهم هذه التوبة. نعم قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة انك انت العزيز الحكيم - 00:50:47

ربنا يبعث فيهم رسولا منهم ربنا يبعث فيهم اي اهل البيت اهل بيتي يعني اهل مكة يعني. البيت الحرام يعني. رسولا منهم. اي من انفسهم. نعم. من العرب منهم وقد اجاب الله دعاهه بمحمد صلى الله عليه وسلم. يتلو عليهم آياتك اي القرآن - 00:51:02

ويعلمهم الكتابة القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام. وادخل في الحكمة كذلك السنة. كما قال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. الحكمة كما قال المفسرون السنة. فاذا تعلمه الكتاب اي القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام. لانه لن يعلمهم ما فيه من الاحكام الا ببيانه وبيانه سنة - [00:51:30](#)

يعني كيف يعلمه ما فيه من الاحكام؟ اما بالقول او بفعله وقوله وفعله سنة عليه الصلاة والسلام. نعم. اذا ما فيه من الاحكام هي السنة ويزكيهم يطهرهم من الشرك. التزكية هي ماذا؟ التطهير من الشرك والنفق وامراض القلوب يزيكهم. انك انت العزيز الحكيم -

[00:51:52](#)

تري ان ابراهيم عليه السلام سأل الله عز وجل ماذا؟ اولا التعليم ثم ثم ماذا اولا التعليم ثم التذكير. وانما اجابه الله عز وجل مثلا في سورة الجمعة مثلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليه ما يأتيه - [00:52:10](#)

ويزكيه ويعلمه. وكذلك في ال عمران لقد من الله على المؤمنين ان بعث فيهم رسولا منهم يتلو على ما يأتيه و يزيكهم ويعلمهم. فالله عز وجل قدم التزكية على العلم - [00:52:26](#)

وابراهيم عليه السلام عندما سأل قدم ماذا؟ العلم على التذكير. وهذا فيه ان البشر دائما يقدمون ماذا العلم على التزكية وهذا خطأ بل ينبغي ان تقدم التزكية على العلم. يعني ترى مثلا كثيرا من طلاب العلم يهتمون بي ان ان يدرس العلوم المختلفة. لكنه لا يفكر مثلا في

القراءة في ابواب التزكية. في امراض - [00:52:36](#)

في في علاجها. نعم في آ الكلام على آ مشاهد الآخرة. العلم بالجنة والنار وتفصيل اليوم الاخر. فالله عز وجل قدم تزكية اهل العلم في مواضع من كتابه. هنا ابراهيم قدم العلم على التزكية. قال ويعلمهم كتابا للقرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويزكيهم.

يطهرهم من الشرك - [00:52:56](#)

انك انت العزيز الغالب. الحكيم في صنعه. هل هناك اشكال في هذين الاسمين في تفسيره لهما هم يحتمل في هذه الاية ان يكون معناه ان من الشرك لا يكون الا بعد تعليم - [00:53:16](#)

التزكية نعم التزكية من الشرك لا تكون ل بعد التعليم ولكن يدخل في التزكية ماذا ايضا التزكية من الشركة هذا المثل للتزكية التسكين من الست تكون بالتعليم نعم. فاعلم انه لا اله الا الله. لكن بعد ذلك - [00:53:41](#)

تتعلم فضول العلم كمثلا المسائل الفقهية وبعض احكام السنة دون ان تطهر قلبك من باقي الامراض نعم يعني انت طهرت قلبك من الشرك الاكبر لكن ما زال هناك مثلا شرك اصغر من رياء او عشب او غير ذلك من الامراض. نعم وبقي عندك هذه الامراض وانت تنشغل بفروع العلم - [00:53:57](#)

هذا لا يكون من من التزكية الكاملة. فالتزكية عندما تطلق يقصد بها ماذا؟ كمال التزكية. لان الشرع لم يأتي باصل التزكية فقط انما اتى لماذا؟ باصلها وتمامها وتمام ولا يكون فقط بالتطهير من الشرك بل بالتطهير من سائر امراض القلوب - [00:54:15](#)

نعم. قال تعالى ومن يرغب عن من؟ قال تعالى العزيز الحكيم. ما الاشكال هنا؟ العزيز الغالب نعم لما انتم تعلمون ان الشاعر لا يثبتون لا صفة العزة ولا صفة الغلبة. طريقته في اثبات الصفات الافعال. صفات الافعال انها كل هذه الصفات يرجعون الى مدى للقدرة -

[00:54:32](#)

فالعزيز الغالي يرجعون الى ماذا؟ الى القدرة. يعني يفسرون العزيز بماذا؟ بالقادر. لانهم يثبتون القدرة. يثبتون صفة القدرة. ولكن صفة الحكمة لا يثبتونها صحيح ولا يناسب ان توهن بالقدرة القدرة الا في معنى واحد وهو ماذا؟ الصنع - [00:54:48](#)

انظر ماذا قال الحكيم في صنعه. الحكيم له معاني الى السنة عندما نفسر اسم الهلال الحكيم له معاني. الحكيم في صنع ما معنى حكيم في صنعه؟ نعم. شئ في مكانه؟ لا. يعني يعني يتقن الصنع. نقول هذا - [00:55:06](#)

في صلعة محكمة ما معنى محكمة؟ متقنة ليس فيها عيب. متقنة ليس فيها عيب. وهذا معنى واحد من معاني الحكيم. وهذا معنى خطأ. خطأ يعني ان تثبت هذا المعنى فقط. فهم يثبتون - [00:55:20](#)

الحكمة في الصنع ولا يثبتون الحكمة في ماذا؟ في الغرض من الصنع لان الاشعة ينفون التعليم ينفون الحكمة يعني يقولون الله عز

وجل لا يخلق لسبب. ليخلق لحكمة. واضح هذا؟ وهذا من الاصل عند الاشاعرة انهم ينفون ماذا ينفون الحكمة. فهذا من المواضيع الخفية في - [00:55:32](#)

التفسير هذا من المواضيع الخفية في هذا التفسير هو مسألة ماذا؟ انه قال الحكيم في صنعه. مرة اخرى لماذا هذا خطأ انه فسر الحكمة بالصنع فقط فصل الحكمة ببعض افرادها. نعم من معاني الحكمة - [00:55:51](#)

الاتقان في الصنع. قال تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء. هذا معنى واحد من معاني الحكمة التي فسره. لازم الحكمة. نعم؟ من وزن الحكمة. من وهذا جزء من الحكمة ايضا - [00:56:06](#)

جزء من الحكمة ولكنهم يفسرون الحكمة بهذا حتى ان ابن الوزير اليماني قال هذا ابن الوزير اليماني قال في اثار الحق على الخلق قال وفضل انا شاعرا عندما قالوا فسروا - [00:56:16](#)

بناء الاتقان في الصنع ولم ولم يثبتوا الغرض من اتقان الصنع. لم يثبتوا الغرض من اتقان الصنع. يعني مثلا اهل السنة يقولون الغرض من اتقان الصنع بيان كمال الله عز وجل - [00:56:26](#)

الغرض من اتقان الصنع تسخير هذه المخلوقات للانسان حتى ينتفع بها. هذه المخلوقات اذا لم تكن متقنة الصنع. لن ينتفع بها الانسان. لكن الاشعار ان يكون الحكمة والتعليل للوصول عندهم ليس هذا محل ذكرها لكن فقط ينبغي ان تعلم ان هذا التفسير للحكمة فيه

نقص في قصور لا يقبل منه على على مذهبي الاشعري. طيب قال - [00:56:38](#)

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. من؟ اي لا. يعني يريد ان يقول ان هذا الاستفهام استفهام انكاري. استفهام انكاري معنى استفهام انكاري. استفهام انكاري ينكر. نعم يعني ينكر على من يرغب عن ملة ابراهيم. ومن اي لا؟ هذا استثناء - [00:57:00](#)

استفهامية والمقصود به النفي. من اي لا يرغب عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفه نفسه جاي لانها مخلوقة لله يجب عليه عبادته. او استفهام بها وامتنها مرة اخرى من ايلان يرغب عنه رغبت عنه الشيء اي تركه. عكس ماذا؟ عكس رغبت فيه اي احبه - [00:57:20](#)

من يرغب عن ملة ابراهيم فيتركها الا من سفه نفسه ان جهل انها مخلوقة لله. سفية من السفاهة. تليفون السفية ضعيف العقل. سفي نفسه ويجاهله انها مخلوقة لله. يجب عليها - [00:57:49](#)

على نفسه عبادته عبادة الله عز وجل او استفهام بها وامتنها. استفهام به عكس ماذا احترامه. عكس عظمه. انتهى انا وايضا نفس المعنى. امتى ان استفهام به نفس المعنى؟ الامتهان والاستخفاف هو عكس الامتهان والاستخفاف عكس الاحترام والتعظيم. فالذي

يمتهن نفسه - [00:58:03](#)

لم يعبدوا مخلوقا مثله. يعبد صنم يعبد حجرا يعبد ما يسمى بالولي او يعبد نبيا او يعبد ملكا؟ نعم هو استفهام نفسه والله عز وجل خلقه لغاية عظيمة هو اضع هذه الغاية بصرف العبادة لغير الله. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه ولقد اصطفيناه في

الدنيا - [00:58:23](#)

اصطفيانا ويعني اخترناه اخترناه في الدنيا بالرسالة والخلة كما قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اتيناه رشده اي هدايته من قبل الوحي قلنا به عالمين اي عالمين انه يستحق ماذا - [00:58:43](#)

تستحق الرسالة. يستحق الرسالة. الله عز وجل هو الذي يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وتعالى. الله يصطفي من الملائكة رسل ومن الناس هو الذي يصطفي هو الذي يختار. نعم؟ ولقد اصطفيناه يعني اخترناه في الدنيا. كيف اخترناه في الدنيا بماذا؟ قال بالرسالة

والخلة - [00:59:05](#)

المحبة اعلى درجات المحبة الخلة كما قال ابن القيم درجات وعشر درجات اعلاها ماذا؟ الخلة. لماذا سميت خلة لان محبته المحبوب تتخلل القلب. تتخلل القلب ان تدخل تدخل فيه. ان الله اتخذني قليلا كما اتخذ ابراهيم قليلا. هكذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من

يتخذ الله عز وجل - [00:59:25](#)

قليلين الا ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام. قال بالرسالة والخلة وانه اي ابراهيم في الآخرة لمن الصالحين. فذكر الله عز وجل له فضلا في الدنيا بالاصطفاء بالرسالة والخلة. فضلا في الآخرة انه شهد انه من الصالحين. الذين لهم الدرجات العلى - [00:59:44](#)

الدرجات العليا في الجنة واذ قال له ربه اسلم. اذكر ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. واذكر ان قال له ربه اسلم انقد ان قد فعل الامر انقاد ينقاد انقاد يعني اطاع واتبعه. انقض لله - [01:00:04](#)

واخلص له دينك. انقد لله واخلص له واخلص له دينك. صح قال اسلمت لرب العالمين قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وصى في قراءة اوصى عندنا - [01:00:23](#)

وصى اوصل كده هم نفس المعنى بها اي بالملة بالدين. ابراهيم ابراهيم فاعل وصى بنيه مفعول به ويعقوب معطوف على ابراهيم. وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب بنيه كذلك. ابراهيم وصى بنيه. قال يا - [01:00:43](#)

ثنية ان الله اصطفى لكم الدين اي دين الاسلام. فلا تموتن الا وانتم مسلمون نهى عن ترك الاسلام وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت. لا تموتن الا وانتم مسلمون. الانسان لا يعلم متى يموت. اذا ما معنى هذا النهي - [01:01:02](#)

لو النهي استمر على الاسلام لانك لا تعلم متى تموت. حتى اذا دخل الاسلام حتى اذا اتاك الموت فجأة يأتيك وانت على اسلام. وانت وانت مسلم. فلا تموتن الا وانتم مسلمون. قال لهي عن ترك الاسلام - [01:01:19](#)

نعم لانه قولي لقول الله لا تموتن هذا النهي يعني يريد ان يقول ان هذا النهي ليس متوجها الى الموت اذا قلت لك لن تموت هذا ليس بيدك ابنائي ليس متوجها الى الموت. انما النهي متوجه الى ماذا؟ الى ترك الاسلام. يعني اذا معنى لا تمنن يعني لا - [01:01:33](#)

ها تترك الاسلام. لا تترك الاسلام. نعم لا تترك. هذا معنى قوله نهى عن ترك الاسلام. لان الانسان لا يستطيع ان يمنع نفسه من الموت. اذا لا تترك الاسلام حتى اذا فاجأك الموت يأتيك وانت مسلم. وامر بالثبات عليه الى مصادفة الموت. صادفه الموت اي وافقه. عندما يأتيك الموت يصادفه - [01:01:53](#)

يوفقك ويأتيك بغتة نكونوا مسلما. لان الموت لا يأتي الا بغتة. قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة. لا تأتيكم اي الساعة. ومن مات قامت ساعته قامت قيامته. ولما قال اليهود - [01:02:13](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية؟ اليهود يفترون هذا ويقولون يعقوب ابني ابراهيم عليه السلام لما مات اوصى بنيه باليهودية نعم نزل ام كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت ان قال لبنيه ما تعبدون من بعده. قالوا نعبد الهك واله اباك يا ابراهيم واسحاق ابراهيم واسماعيل واسحاق الهك - [01:02:27](#)

ونحن له مسلمون ام كنتم شهداء؟ شهداء جمع شاهد والشاهد هو ماذا الحاضر الموجود يعني هل كنتم حضورا سيد الشيعي حضره ها؟ هل رأيتم هذا؟ ام كنتم شهداء ان حضر يعقوب الموت؟ ان قال لبنيه ان بدل من ان قبله. ما هو ان قبله - [01:02:50](#)

ام كنتم شهداء؟ ان حضر يعقوب الموت ان قال لبنيه بدلا من ان السابقة ان حضر. ان قال لبنيه ما تعبدون من بعدي اي بعد موتي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. عد اسماعيل من الالباء تغليب - [01:03:11](#)

عدوا عدوا اسماعيل من الالباء تغليب. عدوا يعني اعتبار يعني. اعتبار اسماعيل من الالباء تغليب. ولان العم بمنزلة الاب. لان اسماعيل هو ليس اباها نصابا لمن يعقوب. يعقوب. انما هو ما يدعمه - [01:03:33](#)

نعم. نعم الهك واحدا بدل من الهك. نعبد الهك الهك واحدا. هذا بدل من الهك. ونحن له مسلمون وقام بمعنى همزة الانكار. قوله تعالى يقصد ام كنتم شهداء يعني ام كنتم شهداء؟ بمعنى همزة الانكار اي لم تحضروه وقت موته. كانها استفهام انكاري. استفهام ماذا؟ انكاري انتم لم تحضروه وقت موته. فكيف - [01:03:51](#)

اليه ما لا يليق به. ما لا يناسبه عليه الصلاة والسلام. كيف تحسبون اليه كلاما لم يقوله؟ هذا انكار عليهم. نعم اه فيه انهم قالوا على الله عز وجل بلا علم. قال تعالى ولا تقفوا ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كله - [01:04:20](#)

كان عنه مسئولا هذا من القول على الله بلا علم. قال تعالى تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. تلك مبتدأ والاشارة الى ابراهيم ويعقوب - [01:04:40](#)

وبنيهما وانف لتأنيث خبره. لم يقل ذلك مع ان ابراهيم ويعقوب وبنيهما مذكر. لكن قال تلك لان الخبر ماذا؟ مؤنث والخبر هو امه. تلك المبتلى وامة ماذا؟ خبر. امة قد خلت. امة يعني جماعة - [01:04:56](#)

قالت اي سلفت مضت نعم لها ما كسبت من العمل اي جزاؤه لها ما كسبت من العام الاي جزاؤه العمل هو ماذا؟ انت في الاخرة ترى جزاء عملك لا ترى عملك انما ترى ماذا؟ جزاء عملك فلها ما كسبت اي من العمل اي جزاء العمل استئناف يعني هذه - [01:05:12](#) جملة استئنافية جملة ابتدائية جديدة. نعم تلك امة قد خلت لها ما كسبت. جملة لها ما كسبت. هذه جملة اسمية. يعني ما كسبت لها. ما مبتلى ولها خبر. شبه جملة. لها ما كسبت هذه الجملة - [01:05:30](#)

استئنافية يعني جملة ابتدائية لا محل لها من العرب. جملة جديدة ليس لها علاقة بما قبل. قال تعالى تلك امتهم قد خلت وانتهى الكلام. ثم قال لها ما كسبت استئناف ولكم الخطاب لليهود. ما كسبتهم - [01:05:46](#) ولا تسألون عما كانوا يعملون. والاصح ان يقال ان الخطاب عام لليهود ولغيرهم. ولا تسألون عما كانوا يعملون كما لا يسألون عن عملكم.

والجملة التأكيد لما قبله. ما معنى هذا؟ تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتهم. لها ما كسبت - [01:06:01](#) عملها الذي تسأل عنه ولكم ما كسبتهم لكم عملكم الذي تسألون عنه. هذا المعنى نفسه اكدته بعد ذلك. ولا تسألون عما كانوا يعملون تأكيد معنوي يعني معنى لا تسألون عن ما كانوا يعملون هو نفسه معنى ماذا؟ لها مكاسبت ولكم ما كسبتهم ولكن هذا تأكيد معناه ليس لفظي. هذا معنى قوله والجملة - [01:06:18](#)

لا تسألون عما كانوا يعملون تأكيد ماذا؟ معنوي للجملة السابقة او للجملتين السابقتين وهما الجملتين السابقتين؟ لا ما كسبت ولكم ما كسبتهم. نعم قال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. او للتفصيل او تسمى او للتفصيل. من يتم مثال او اخرى للتفصيل. مثال في غير القرآن يعني - [01:06:38](#)

او للتفصيل او للتفصيل. هم. او للتفصيل مثلا الكلام اسم او فعل له حرف. اسم او فعل له حرف. تقول الكلام كلام مجمل ثم تفصل بعد ذلك. ها قال وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - [01:07:03](#)

وقالوا كونوا قولوا ماذا يعني؟ كونوا كذا او كذا فاولنا للتفصيل. تهتدوا وقائل الاول يهود المدينة. والثاني نصارى نجران قالوا كونوا هودا. من هو الاول يعني؟ ما معنى الاول؟ القائل الاول ما هو الاول؟ جملة كونوا هودا. كونوا هودا. من الذي قال كونوا هودا؟ يهود المدينة - [01:07:23](#)

او نصارى من الذي قال النصارى؟ هذا هو الثاني. نصارى نجران النصارى نجران. قل قل لهم يا محمد بل تتبع ملة ابراهيم حنيفا. بل تتبع ماذا؟ ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم. يعني عندما تريد ان تعرب حنيفا كيف تعربها؟ حالا - [01:07:46](#) الف ومائل عن الناديان كلها الى الدين القيم. مائل عن كل الاديان الى الدين القيم. مائل عن الشرك الى التوحيد وما كان من المشركين.

هذا التأكيد لان الحنيف غير مشرك. فهذه الجملة تأكيد لقول حنيفا - [01:08:09](#) قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي نبينا من ربهم لن يفرقوا بين احد منهم قولوا هذا خطاب للمؤمنين. خطاب للمؤمنين - [01:08:26](#)

امنا بالله وما انزل الينا من القرآن وما انزل الى ابراهيم من الصحف العشر ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى. واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباطي. قال الاسباط ماذا؟ هم - [01:08:45](#)

بلاده اولاد من؟ يعقوب هل معنى هذا ان اولاد يعقوب كانوا انبياء بسم الله الرحمن الرحيم هل اولاد يعقوب كانوا انبياء؟ نعم هناك خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة. بعضهم استدل بهذه الاية على ان اولاده يعقوبا بها. شيخ الاسلام رضي - [01:09:01](#) في في مجموع الفتاوى ردا طويلا وقد لم يثبت في كتاب ولا سنة ولا نص صريحة ولا جماعة سلف ان اولاده يوسف عليه السلام كانوا انبياء. بل الاسباط جمع - [01:09:22](#)

والصوت هو ولد الرجل ولا يلزم ان يكون ماذا؟ لا يلزم ان يكون؟ نبيا. ولده المباشر يعني. اه. لازم يكون ولده المباشر. لاننا لو قلنا ان اسباط هم اولاد يعقوب المباشرين. يلزم ان نقول ان اخوة يوسف انبياء - [01:09:36](#)

ها اخوة يوسف الاحد عشر انبياء او العشرة على خلاف في عددهم يعني انبياء. والاية لا تدل على هذا. لان الصدق في اللغة والولد قد ينطق عليه الولد وعلى ولد الولد. نعم. فالاسباط هم - [01:09:52](#)

الانبياء من اولاد يعقوب. لان الله عز وجل جعل النبوة في نسل ابراهيم. ويعقوب من اولاد ابراهيم واضح؟ قال تعالى وجعلنا قال تعالى ال ابراهيم وجعلنا في ذريته ماذا؟ النبوة والكتاب. فكل الانبياء بعد ابراهيم عليه السلام وده من من اعظم الفضل الذي جعله الله لنبيه - [01:10:03](#)

الانبياء كل الانبياء بعد ابراهيم من اولادي نعم ويعقوب من اولاده اذا اظبطهم ماذا؟ هم اولاد يعقوب الذين هم اولاد ابراهيم عليه السلام فلا يصح الاستدلال بهذه الاية على ان اولاد يعقوب آآ - [01:10:21](#)
اه المباشرين يعني اخوة يوسف كانوا انبياء. كانوا انبياء. نعم لان الانبياء معصومون من الكبائر شيخ الاسلام. هو مرتكب كبيرا بقتل ابن اخيه. يعني بقتل اخيه ما بكبيرة. صحيح؟ وله ادلة اخرى في هذا. فالصحيح انهم ليسوا بانبياء - [01:10:35](#)
ليس معنى هذا ان الله لم يتب عليهم الله تاب عليهم وغفر لهم لكنهم ليسوا انبياء. قال وما اوتي موسى من التوراة اذا قد نحمل قوله اولاده هنا اولاده هو لا ترجع الى من - [01:10:51](#)

الى يعقوب يمكن ان نتأوله على ماذا؟ على اولاده يعني احفاده يعني. ليس اولاده المباشرين. ها يعني واضح؟ يعني آآ لو وجدت محملا حسنا للكلام احمله عليه يمكن احمد حسن ان يقال ان اولاده هنا يعني اولاده يعني ذريته ليس اولاده المباشرين - [01:11:04](#)
وموتي يا موسى من التوراة وعيسى من الانجيل وما اوتي النبيون من ربهم. ما اوتي النبيون من ربهم من الكتب والايات لا نفرق بين احد منهم انؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى - [01:11:20](#)

نعم التفريق بين احد منهم كفر بجمعهم. الذي يكفر برسول واحد هو كافل بجمع الرسل لان التكذيب رسول واحد هو تكذيب للمرسل سبحانه وتعالى. طيب ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويريدون ان يتخذوا - [01:11:39](#)
شركة سمينة ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. اولئك هم الكافرون حقا. فالله عز وجل قال ان التفرقة بين الرسل في الايمان بهم كفر لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. اذا هذه التفرقة المنهي عنها هي تفرقة في ماذا؟ في الفضل - [01:11:57](#)

لعب في الايمان. في الايمان. اما في الفضل فهي ثابتة ديك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فنفرق بين الرسل في الفضل لكن لا نفرق بينهم في ماذا؟ لا نفرق بينهم في الايمان. في الايمان. لا نفرق بينهم - [01:12:17](#)

الامام نعم لا نفرق بين احد منهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كاليهود والنصارى. ونحن له مسلمون. فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. فان امنوا اي اليهود والنصارى - [01:12:31](#)
بمثلي مثل زائد ما امنتم به فقد اهتدوا. هو اختار يعني تفسيره مرجوحا هنا ان مثل زائد الاصل في عن ماذا؟ انه ليس فيه شيء زائد ليس فيه حقنة الوباء زايد. نعم - [01:13:10](#)

مثل والباب زايد عندي زائد فقط لا يسعدني بها زائد فطبعاً طبعة قبارة ليس بها زائد فان امنوا فان امنوا بمثلي عندكم عندكم مدى؟ عندكم مثل وانا عندي مثل هذه الطبعة اصح طبع طبعة قباء هذه اصح طبعاً على كل حال يعني. لو كان يقول ان مثلي زاد فهذا خطأ يعني او مرجوح لا نقول خطأ نقول مرجوح. لماذا؟ لان مثلي هنا عند اكثر المفسرين فسلموا - [01:13:26](#)

بمعنى ماذا؟ بمعنى نفس. تقول مثلي لا يفعل كذا. ما معنى مثلي لا يفعل كذا؟ يعني انا لا افعل كذا. يعني انا لا افعل كذا. وهذا هذا كذلك اصح ما قيل في قوله تعالى. ليس كمثل شيء. ليس كمثل شيء. يعني ليس ها؟ ليس مثل نفسه شيء - [01:13:56](#)
لان مثل تأتي بمعنى نفس او ذات. تقول مثلي لا يفعل كذا. يعني انا لا افعل كذا. فان المثل هنا على حقيقتها. لم يختار هذا كثير من المفسرين. فان امنوا - [01:14:17](#)

بمثل يعني نمال بماذا؟ بنفسي. مثل نفسي. يعني اعملوا بنفسي ما امنتم به فقد اهتلى. ولا تكون ولماذا نقول زائدة؟ اللي امنوا به. هم نعم والباقي زي ما اظن هذا خطأ. لماذا؟ لان امن يتعدى بالباء كثيرا. امن يتعدى بالباء كثيرا. فهو ليس زائدا. يعني امن الرسول بما انزل اليه. قل امنا بالله - [01:14:27](#)

فهمت الذي يقصد به الزيادة ليس الباء او يغسل الزيادة ماذا؟ مسل. مسل ليست زائدة هنا ان قلت ان الباء زائدة ستقول امنوا مثله ها

لأ نعم هنا الايمان اذا كان ايمانا - 01:14:47

اه غيبيا يتعدى الباب. الايمان اذا كان ايمانا غيبيا ماذا يتعدى بالماء. واذا كان معنى التصديق يتعدى بالله. نعم. قال امنتم له قبل ان ان لكم. وما انت بمؤمن لنا ولكننا صادقين. هذا ذكره شيخ الاسلام في - 01:15:05

يعني مآمنة اذا كان معنى التصديق يتعدى بالله اما اذا كان ايمانا بالغيب هنا ايمانا بالغيب ام تصديق؟ ايمان بالغيب؟ فتعدى بالباب كحال كحال اكثر القرآن امن في القرآن عندما تأتي في من بالغيب تتعدى امن الرسول بما انزل اليه. قل امنوا بالله. الى غير ذلك من الايات. فاظن - 01:15:20

هذا القول هنا اصح ان مثله والزيد. فان امنوا بمثل هو يقول ان مثل ذلك. انا قلت لك ان مثلي هنا بتكون معنى نفس وهذا اصح. يمين امنوا بنفسي بنفسي ما امنتم به فقد اهدوا. كما تقول مثلي لا يفعل كذا. يعني نفسي لا تفعل كذا وانا لا افعل كذا. فالمثل معنى النفس او الذاتي - 01:15:39

نعم فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهدوا وان تولوا عن الايمان به فانما هم في شقاء. ان تولوا يعني عكس عكس امنوا ها فانهم في شقاق اي خلاف - 01:16:00

معكم الشقاق هو ماذا الخلاف. فاذا كانوا في خلاف فلا بد ان تعادوهم وان تبغضوهم لابد من المعادة والبغض. اذا كانوا في شقاق فهذا يلزم يلزم منه المعادة والبغض فسيكفيكم الله يا محمد شقاقهم. سيكفيكم كم كلمة هذه الكلمة؟ كم كلمة - 01:16:14
هم اخر كلام. هم. خمسة. خمسة. من يزيد؟ خمسة. هي خمسة. الفاء؟ الفاء. حرف. الحرف كلمة والسين كلمة. يكفي كلمة. هم. كا كلمة ضمير مخاطب ام كلمة فسيكفيكم سيكفيكم الله. نعم اذا يكفي ماذا يكفي؟ يكفي يكفيك اياهم يعني كما قال يكفيك شقاقهم -

01:16:35

كفاهم كذا اي حفظه من كذا. كفاه من كذا حفظه. يعني سيحفظك الله منهم. فسيكفيك يا محمد هم هم الكفار الله ولفظ الجلالة فسيكفيكم الله يا محمد شقاقهم. هم فشقاقها تكون ماذا - 01:17:09

تكون مفعول به ايضا يعني يكفيك الله اياهم شقاقهم المفعولان المذكوران هنا الكاف مفعول اول وهم مفعول ثاني. نعم سيكفيكم الله سيكفيك ماذا؟ شقاقهم شقاقا يعني ماذا خلافتهم يعني لا يضرك خلافة. لا يضرك ماذا؟ خلافة. خلفوك وخلاف ماذا لا يضرك. خلاف ماذا لا يضرك. وهو السميع العليم - 01:17:29

والسميع العليم. السميع لاقوالهم العليم باحوالهم. وقد كفاه اياهم بقتل قريظة. هذا بعض الاحزاب. ونفي النضير بعد احد وضرب الجزية عليهم فرض الجزية عليهم. هذا مثال او صورة من صور كفاية الله لتبنيه صلى الله عليه وسلم اياهم. يعني - 01:17:56
والله اخزاهم بالجهاد صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قال صبغة مصدر مؤكد بامنا ونصبه بفعل مقدر. اي صبغنا الله والمراد به دينه الذي فطر الناس عليه لظهور اثره على صاحبه كالصبغ في الثوب. هذا كلام جميل. صبغة - 01:18:16
صبغة اي نوع من المشتقات صبغة لا. هم المشتقات المشتقات اسم فعل اسم مفعول. صفة شروط. صفة مشبهة. اسم هيئة. اسم مرة. اسم حقيقي. اه. اسم هيئة. جلسة. اسم هيئة. صبغة - 01:18:44

الاسم الهيئة للذي لا يعرفه يكون على وزن فعلة من الفعل الثلاثي. والمقصود به صفة الفعل. تقول مثلا لا تمشي مشية المتكبر ولا تجلس جلسة نائم ولا تأكل فتلة الجوعان هكذا - 01:19:02
المقصود به هيئة الفعل سورة الفعل. فصبغة الله من الفعل صبغة. ما معنى صبغة؟ تليفون صبغ الثوب معنى صبغ الثوب. لونه. لونه. ثوب المثل ابيض انت تضع فيه لون ويكون اصفر مثلا. هذا صبغ الثوب اي غير لونه. لماذا شبه الله عز وجل الايمان بالصبغة -

01:19:20

هذا هو السؤال لماذا شبه الايمان بالصبغة؟ ما وجه الشبه بين الايمان والصبغة ان الايمان يدخل في القلب ويتغلغل فيه كما يدخل الصبغ في الثوب. لو دخل الصبغ في الثوب مهما غسلت الثوب لو كان الصبغ جيدا يعني لا يتغير لون الثوب. صح؟ فكذلك الايمان يدخل في - 01:19:38

ولا يفارق القلب. كذلك المؤمن اذا دخل الايمان قلبه لا يرتد ابدا. كما قال هرقل في في البخاري في قصة هرقل مع ابي سفيان. فقال وكذلك الايمان اذا خاطى خلطت بشاشته القلوب. عندما سأل ابي سفيان هل يرتد احدهم سخطة عن دينه؟ قال لا. قال ابو سفيان قال هرقل. وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب. الايمان اذا - [01:19:58](#)

القلوب لا يمكن ابدا ان يرتد صاحبه. هذه هذا السبب الاول. وجه الشبه الاول ماذا الدخول والتمكن وعدم الخروج وجه السبب الثاني وذكر هنا ذكر الوجه الشبه الثاني بين الصبغة والايمان. ما هو؟ هم. ذكره - [01:20:18](#)

الظهور الاثر. هذا يدل ان الايمان قول وعمل لابد ان يظهر اثره. كما ان اللون يظهر اثره على الثوب فكذلك الايمان الذي يدخل في الثوب لابد ان يظهر اثره الذي يدخل في القلب لابد ان يظهر اثره على الجوارح فهذا دليل لان صبغة الله - [01:20:36](#)

الفرد على المرجئة نعم التربب بين الظهر والباطن. وانه لابد ان يظهر اثر الايمان. اذا دخل في القلب لابد ان يظهر. اذا لم يظهر وليس ايمانا لانه ليس صبغة. فهذا معنى قولي هنا. قال والمراد به دينه. الذي فطر الناس عليه - [01:20:55](#)

نعم لظهور اثره سمي الدين صبغة لظهور ماذا؟ اثره على صاحبه كالصيغ في الثوب واذا لم يظهر له اثر لم يكن ايمانا صحيحا لم يكن ايمانا صحيحا بل كان نفاقا - [01:21:14](#)

قال صبغة الله مصدر مؤكد لامنا. امنا يقصد قوله تعالى قولوا امنا بالله. الاية الاية السابقة قولوا امنا بالله وما انزل الينا. قولوا امنا بالله وما انزل الينا. امنا بالله هي صبغة. هناك بعض المعربين يعربوا عن الاخر. يقول - [01:21:28](#)

صبغة منصوبة بنفس الفعل امنا يعني امنا بالله صبغة امنا بالله صبغة. فيقول صبغة مفعول مطلق او نائب عن المفعول المطلق. تعرفون النائب عن المفعول المطلق؟ يأتي المفعول المطلق ليس من لفظ الفعل. ولكن من - [01:21:48](#)

ليس بلفظ فعل ولكن من معناه تقول مثلا قعدت جلوسا. قعدت جلوسا. كيف تعلب جلوسا؟ نائب رمضان. نائب على مفعول مطلق. كذلك الصدق والله معنى الايمان. فلا تحتاج ان تقدر محذوفا. هنا هم ماذا فعل هنا؟ هنا قدر محذوفا. ما هو المحذوف الذي قدره؟ هم - [01:22:03](#)

المحذوف الذي قدره هنا نعم قال المصدر المؤكد لامنا ونصبه بفعل مقدر اي صبغنا الله. لا تحتاج ان تقدر الفعل. بل الفعل امن نفسه هو الذي نصبه صبغة نعم في كل صبغة كأنها نائب عن المفعول المطلق. مفهوم هذا التوجيه يعني؟ يكون صبغة هذا قول بعض المفسرين يعني في اعرابها. يكون ايه؟ صبغة والنائب عن مفعول النطق. لا - [01:22:22](#)

ان تقدم فعلا محذوفا لان القاعدة في العراق ان ما لا يحتاج الى تقدير او لا مما يحتاج الى تقدير. يعني لو كان عندك اعراب يعني احدهما يحتاج ان تقدر محذوفا. واحدهما لا يحتاج ان تقدر محذوفا. عليك ان تقدم الثاني الذي لا يحتاج - [01:22:49](#)

ان تقدر محبوب. على كل حال يعني نعم آآ المهم باننا صبغة عرضتم معناها وعرفتم وجه الشبه بينها وبين الايمان من وجهين. قال ومن اين احد من احسن من الله صبغة - [01:23:05](#)

هذا استفهام انكاري يعني لا احد لاحد احسن ان الله يصيبه سبحانه الله! هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان تأثير العقيدة على القلوب له سلطان لا يمكن ان يكون لاي فكر بشري. اي فكر بشري لا يمكن ان يؤثر على القلوب. من احسن من الله صبغ الجواب لاحد. يعني اي معتقد بشري. اي فكرة بشرية الانسان - [01:23:19](#)

لو امن بها لا يمكن ان تؤثر على قلبي وعلى سلوكي كالاسلام. نعم كالاسلام الذي هو من عند الله عز وجل. كالدين الحق الذي هو من عند الله. من احسن من الله سربا - [01:23:42](#)

فالاديان الاخرى محرقة نعم كالنصرانية واليهودية. اه القساوسة والاحبار هم الذين يصبغون اتباعهم بهذا الدين المحرف ها يسألهم الاتباع عن هذا الدين فيعلمونهم تعاليم باطلة فلا يظهر لها سلوك لا يظهر لها اثر على جوارحهم لا في سلوك ولا في عبادة ولا في اخلاق - [01:23:52](#)

ولا في معتقد نعم ومن احسن من الله صبغة؟ الجواب لاحد قال صبغة تمييز تمييز. انتم عارفين طبعاً التمييز ونحن لا عابدون فاذا كان الله عز وجل هذا التأكيد ايضا مضمون الجملة. نحن له عابدون. تأكيد لمضمون الجملة. لان صبغة كما قلنا لابد ان يظهر اثرها على

الجوارح والعبادة يظهر اثره على الجوارح. هذا تأكيد لكوني لكون دين الله صيغة. ليس مجرد اعتقاد باهت في القلب. بل لابد ان يكون
ماذا ان يكون له تأثير وظهور على الجوارح. اذا لم يظهر على الجوارح فهو ليس صيغة. قال ونحن له ونحن له عابدون - 01:24:36
لانا نقف هنا عند هذه الاية عند قوله تعالى قل تحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت
نستغفرك ونتوب اليك - 01:24:57